



بقلم /

عبد محمد الجندي \*

المؤتمرات الصحفية التي أعقدها باسم المؤتمر الشعبي العام وحلفائه هي مؤتمرات علنية لا تقبل أي نوع من أنواع الدس والدجل والكذب المعبر عن سوء النية. الإخوان حرصوا في المؤتمر الصحفي الأخير أن يقولوا ما لم أقله.. أي أنهم يكذبون على الرأي العام ويكذبون على أنفسهم مرات عديدة كذباً مركباً لم يسبق له مثيل في تاريخ الإسلام.. يقولون إن الناطق الرسمي للمؤتمر الشعبي العام وحلفائه قد اعترف بوجود تحالف بين المؤتمر الشعبي العام وبين أنصار الله - الحوثيين- رغم أنني نفيت وجود هذا التحالف الذي يروجون له بهدف في نفس يعقوب.. وقلت فقط بأن ظلم الإصلاح واقصائه للمؤتمريين في محافظة عمران وفي جميع المحافظات بصورة تتنافى مع الدستور والقوانين النافذة ومع ما اعتاد عليه أبناء القبائل اليمنية من الأعراف والأسلاف ومن العادات والتقاليد الإيجابية المتبعة.. غير أنني بما يمارسونه من إرهاب فكري على المبعدين من أعمالهم ظلماً..

وقلت إن بعض المؤتمريين المظلومين قد يجدون أنفسهم مضطرين لمناصرة المظلومين من أنصار الله - الحوثيين- وغيرهم من الحزبيين والمستقلين المبعدين من أعمالهم الذين تقطع عليهم الطرقات وتعلق عليهم أبواب المدن اليمنية وتحرم عليهم التظاهرات والاعتصامات من قبل متنفذين تابعين للتجمع اليمني للإصلاح - الذين لا يقبلون إلا خريص.. على قاعدة وما السلطة والثروة والقوة واليمن الينا وحدنا دون غيرنا- أقول ذلك وأقصد به هذا النوع من الكذب العلني المركب ويتحول إلى نوع من الإرهاب هو ما جعل الرأي العام يتحول ضد الإخوان 180 درجة بعد أن تبين لهم أنهم لا يجدون حرجاً في هذا النوع من الكذب العلني المركب وغير المسيوق في تاريخ الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية والسياسية والتداول السلمي للسلطة وحرية الاعتصامات.. وأنهم يزعمون بأنهم في حالة حرب وأن الحرب خدعة يجوز فيها استبدال الصدق بالكذب بما في ذلك الكذب المركب المعبر عن سوء النية أي يكذبون على أنفسهم وهم يعلمون أنهم يكذبون ويقسمون الأيمان المغلظة أنهم لا يقولون إلا الصدق رغم علمهم المسبق أنهم يكذبون أمام الرأي العام مبررين ذلك أن الكذب جائز شرعاً على خصومهم السياسيين الذين ينزلونهم منزلة الكفار وينزلون أنفسهم بمنزلة المحاربين المسلمين ويطلقون على صراعاتهم التنافسية مع منافسيهم بأنها منافسات جهادية ناتجة عن خوف على السلطة أو عن طمع فيها.. معتقدين خطأ أنهم ورثة الله ووكلاءه المستخلفون في الأرض، وأن الله قد غفر لهم ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر.. وأجاز لهم كل أنواع الإرهاب والكذب.

## الإخوان.. إفراط في الكذب والإرهاب



الدولة لحركة أخوة لحقت بهم الكثير من الإساءات والتشوهات إلى درجة قلبت عليهم الرأي العام رأساً على عقب ورغم ما أقره فوه بحق أنفسهم من الأخطاء والسلبيات التي جعلتهم في مواجهة مع الشعوب إلا أنهم لم يبادروا إلى إعادة تقييم تجربتهم السريعة ولم يحاولوا الاستفادة من أخطائهم باستثناء حركة النهضة التونسية التي بادرت إلى التخلي عن السلطة والقبول بحكومة تكنوقراط بعد أن شرع الإرهاب في اغتيال زعماء المعارضة على نحو دفع الأغلبية للمطالبة بإسقاط الحكومة التي وجدت نفسها مرغمة على القبول بوساطة الاتحاد العام للعمال التونسية والتخلي عن الحكم، والمؤسف أن التنظيم الدولي للإخوان المسلمين والقوى الداعمة والمساندة لهم قد استمر وأفي تنفيذ ما لديهم من المخططات الإخوانية الهادفة إلى الاستيلاء على السلطة عن طريق الإطاحة بالممالك والإمارات الخليجية الغنية بثروتها النفطية إلى درجة جعلتها تدرج تنظيم الإخوان المسلمين في قائمة الحركات الإرهابية ضمن سلسلة من الإجراءات الوقائية التي بدأت بسحب السفراء من الدولة القطرية الداعمة للإخوان المسلمين والممولة لما لديهم من المخططات التآمرية في شتى المجالات السياسية والمالية والإعلامية والإرهابية.

أعود فأقول إن الكذب والإرهاب هما المرادف الجنوني لطبيعة الخطاب السياسي للإخوان المسلمين بداية من علاقاتهم بالمرحوم الرئيس جمال عبدالناصر قائد ثورة 23 يوليو الناصرية ونهاية في علاقاتهم بالمشير عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المصرية.. متناسين أن الاستخدام المتعمد للإرهاب بالتفريط والمبالغة والكذب إلى حد الإفراط سلاح ذو حدين لا يمكن الركون عليه في إقامة ما يحلمون به من خلافة إسلامية.. في عصر يقال عنه عصر الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة والشفافية والمصداقية وحرية الصحافة وحقوق الإنسان والمواطنة المتساوية والدولة المدنية الحديثة دولة النظام وسيادة القانون والحكم الرشيد.

فهل يستفيد هذا التنظيم الإسلامي من أخطائه ويراجع بما لديه من القيادات والقواعد باستبدال الكذب بالصدق واستبدال الأساليب الإرهابية بالأساليب السلمية والقبول بالديمقراطية كما هي وليس كما يريدونها أن تكون مستجيبة لما لديه من الطماع والنزوات.

لا أخفي عليكم أنني واحد من الذين يتمنون للإخوان المسلمين مستقبلًا سياسيًا زاهرًا يبدأ بالتحرك من الكذب ومن الإرهاب ويقدم ما تتطلع إليه الشعوب من نموذج إصلاحى مستنير ينتهج الصدق في العهود والوعود البرامجية والأساليب السلمية في السباق المشروع على السلطة والحصول على ثقة الهيئة الناخبة والحفاظ عليها صاحبة القول الفصل في منح الثقة وحجب الثقة في سياق التداول السلمي الديمقراطي للسلطة؟

لاشك بأنهم قد أضعوا الكثير من الفرص السياسية والديمقراطية التي أتاحت لهم واستخدموا من مطلب الثورة كلمة حق للحصول على باطل، بصورة ضيقت عليهم الخناق وحولتهم من قوى سياسية صاحبة مشروع أيديولوجي إصلاحى مستنير إلى قوى ظلامية باطنية تقول عكس ما تفعل وتقول عكس ما تقول؟

\* عضو اللجنة العامة

### الإخوان يجيزون شرعاً ممارسة الكذب لتصفية خصومهم

### «الربيع» حول الإخوان من قوى سياسية إلى ظلامية إرهابية

### التنظيم الإرهابي يخطط للإطاحة بأنظمة الحكم في الخليج والاستحواذ على ثرواتها

### استغلوا دماء الشباب للوصول إلى السلطة

وبين الاستراتيجية وأن ما حدث لبعض الدول العربية التي ابتليت بعاصفة الربيع العربي الدامية والمدمرة يزعمون بأن ما يحدث من الكذب يندرج في نطاق التكتيك والمناورة السياسية الجائزة استناداً إلى مقولة الرسول الأعظم «الحرب خدعة»، ولكن هذه المرة بتعليمات أمريكية لأن حرب الوصول إلى السلطة والاستيلاء عليها يمهد للانتقال إلى الاستراتيجية التي لا مجال فيها لهذا النوع من الكذب والخداع والمناورة السياسية المستهجنة، فأقول بالأحرى أن هذه هي الانتهازية الميكافيلية القائمة على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة والوسيلة السينة تجيزها الغاية الحسنة لأن السياسة لعبة فذرة ليس لها أخلاق ولا مثل ولا قيم ولا مبادئ مقدسة مستمدة من الكتب السماوية والكتب والنظريات الفلسفية والفكرية والثورية العظيمة.

وذلك ما حدث ويحدث في مصر وفي سوريا وفي ليبيا وفي اليمن وفي تونس التي وصل فيها الإخوان المسلمون الحكم بتأييد ومباركة الدول الرأسمالية مقابل ما قبلوا القيام به من تشويه للثقافتين وإفراط في الكذب وتفريط في الإرهاب.. أقول ذلك وأقصد به أن جبل الكذب قصير وأن الاعتماد عليه لا يضمن لهم الاستمرار والديمومة وأن الاعتماد على الإرهاب في الوصول غير المشروع للسلطة بداية السقوط بعودة تالية للصعود نظراً لما قاموا به من إخضاع

قبيلتهم بسبب انتمائهم للإخوان.

أعود فأقول إن تاريخ الإخوان المسلمين في الوطن لا يختلف عن تاريخ الإخوان المسلمين في الوطن العربي بشكل عام في سلسلة متصلة من المؤامرات والكذبات السياسية المركبة والمؤامرات والاعتقالات السياسية يرفضون الديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية والسياسية والتداول السلمي للسلطة لأنهم لا يؤمنون بها ولا يقبلون إلا خريصاً ويتخذونها وسيلة لتحقيق ما لديهم من الغايات.. هذه الجماعات المنطوية تحت تسمية الإخوان المسلمين بالغت في عدائها للكيان الصهيوني وفي عدائها للولايات المتحدة الأمريكية والدول الداعمة لإسرائيل وحرصت على الحكام العرب إلى درجة غير معقولة وغير مقبولة من التطرف والمزايدة السياسية المسندة إلى الإسلام وفي لحظة إغراء ناتجة عن طمع بالسلطة تخلت هذه الجماعات عن جميع ما رفعت من الشعارات وما زادت عليه من المبادئ والأهداف التحررية وسلمت بكل المطالب الأمريكية مقابل الحصول على دعمها في الوصول إلى السلطة بما في ذلك شرط الاعتراف بالمعاهدات مع إسرائيل وقبيلت بوعي وبدون وعي ويقصد وبدون قصد المطالب الفوضوية بإسقاط الأنظمة الحاكمة وتدمير الجيوش العربية وتدمير ما اكتسبته الشعوب العربية من إمكانيات اقتصادية وعسكرية.

قد يقول البعض إن هناك فرقاً بين التكتيك وإخفاقات ناتجة عن الفساد.

◆ هم أول من تحالف مع أنصار الله ومع الحراك الانفصالي وأول من تنكر لهم واستبعدهم من المشاركة بالتسوية السياسية، واتهمهم بالويل والثبور وعظائم الأمور.

◆ دفعوا السلفيين إلى الحرب مع أنصار الله ثم خذلهم وتخلوا عنهم وساموا على تهجيرهم من صعدة إلى صنعاء وأكثرها من البكاء عليهم.. أي قتلوا القتل وتقدموا صفوف جنائزته كما هي عادتهم.

◆ هم من يشعلون الحروب المسلحة مع أنصار الله وهم من يتهمونهم بالطائفية والمذهبية ويطلبونهم بتسليم أسلحتهم ولديهم ترسانة كبيرة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة.. ويتهمونهم بأنهم يقاثلون لتحويل النظام الجمهوري إلى نظام إمامي ويخططون لاستيلاء على أمانة العاصمة بالقوة.

◆ هم من دفعوا أولاد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمري للقضاء على أنصار الله وطردهم ودفعوهم لإصدار تلك التصريحات الناربية التي أباحت دماءهم وأموالهم وطردهم من بيوتهم، وهم من تخلوا عنهم وطالبوا الدولة بحمايتهم وإعلان الحرب على أنصار الله لإزالة ما لحق بهم من الهزيمة التي أخرجتهم من مسقط رؤوسهم بعد أن تخلت عنهم

الربيع السابق وراء ما يحدث من وراثة من إخفاقات ناتجة عن الفساد.

◆ هم أول من تحالف مع أنصار الله ومع الحراك الانفصالي وأول من تنكر لهم واستبعدهم من المشاركة بالتسوية السياسية، واتهمهم بالويل والثبور وعظائم الأمور.

◆ دفعوا السلفيين إلى الحرب مع أنصار الله ثم خذلهم وتخلوا عنهم وساموا على تهجيرهم من صعدة إلى صنعاء وأكثرها من البكاء عليهم.. أي قتلوا القتل وتقدموا صفوف جنائزته كما هي عادتهم.

◆ هم من يشعلون الحروب المسلحة مع أنصار الله وهم من يتهمونهم بالطائفية والمذهبية ويطلبونهم بتسليم أسلحتهم ولديهم ترسانة كبيرة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة.. ويتهمونهم بأنهم يقاثلون لتحويل النظام الجمهوري إلى نظام إمامي ويخططون لاستيلاء على أمانة العاصمة بالقوة.

◆ هم من دفعوا أولاد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمري للقضاء على أنصار الله وطردهم ودفعوهم لإصدار تلك التصريحات الناربية التي أباحت دماءهم وأموالهم وطردهم من بيوتهم، وهم من تخلوا عنهم وطالبوا الدولة بحمايتهم وإعلان الحرب على أنصار الله لإزالة ما لحق بهم من الهزيمة التي أخرجتهم من مسقط رؤوسهم بعد أن تخلت عنهم

### مليشيات الإصلاح تطلق الرصاص على موظفي المياه بالحديدة

حملة أمنية لوقف المواجهات، واتهمت جماعة الإصلاح مجموعة مسلحة قالت أنها مكونة من عشرة أشخاص وتبني رئيس مؤسسة المياه - وكيل المحافظة - هاشم العززي باقتحام مقر الإصلاح وإطلاق الرصاص على مقر حزبهم. ونقل موقع (الصحوة نت) عن مصدر محلي قوله: (إن هذه العصابة تقحم منازل المواطنين بين الحين والآخر). ورفض الوكيل المساعد هاشم العززي التعليق على هذه الأنباء، مكتفياً بكتابة عبارة قصيرة على صفحته بموقع (فيس بوك) قال فيها: "ألي اختشوا ماتوا".

أطلقت عناصر مسلحة تتمرکز داخل حزب الإصلاح في محافظة الحديدة نيران أسلحتهم على موظفي مؤسسة المياه الخميس أثناء نزولهم الميداني لفحص عدادات المياه وأشعار المخالفين من سكان الأحياء بما فيهم مقرات ومبان حكومية ومقرات أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني يقطع العدادات وقفل المياه على غير المسددين لفواتير استهلاك المياه. وأوضح مصدر محلي أن مسلحين داخل مقر حزب الإصلاح أطلقوا الرصاص على موظفي المؤسسة وحرستهم (أثنين من جنود الأمن) أعقبها تبادل لإطلاق الرصاص بين الطرفين قبيل ان تتدخل

### لتحريضه على اقتحام منزل الزعيم

### المسوري يطالب النائب العام بالتحقيق مع الإرهابي فؤاد الحميري

جرمة دار الرئاسة واعتراضاً صريحاً باستطاعتهم الوصول إلى المنزل الزعيم، بالإضافة إلى المطالبة بتكثيف الحماية العسكرية والحفاظ على سلامة الزعيم علي عبدالله صالح ومنزله.

وأكد المحامي المسوري أن هذا البلاغ الصحفي، يعد قانونياً، مطالباً النائب العام بإحالة الخطيب الإصلاحي فؤاد الحميري للنيابة الجزائية المختصة للتحقيق معه، خاصة وأنه قيادات الإخوان قد تمادوا في ارتكاب جرائمهم الإرهابية ضد الأبرياء، ابتداءً بجمعة "الكرامة" ومروراً بالرئاسة وغيرها من الجرائم.

- وكانت، جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، صدعت من خطابها التريضي ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح وهددت صراحة، الجمعة، ان بمقدورها الوصول إليه.. وذلك في تطور وصفه مراقبون بـ"الخطير" وبنين بفصل جديد من التآزيم وربما أعمال العنف والنفوس.



قال أحد محامي ضحايا الجريمة الإرهابية في مسجد الرئاسة محمد المسوري: إنهم سيستقدمون بلاغاً رسمياً للنائب العام، الدكتور علي أحمد الأعوش، ضد خطيب الستين فؤاد الحميري يطلب التحقيق معه حول التهديدات التي أطلقها في خطبتي الجمعة الماضية والتي توعد فيها باقتحام منزل الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام واعتقاله، وأرجع المحامي المسوري، في تصريحه قرار تقديم البلاغ للنائب العام؛ بسبب التهديد الصادر، من قبل خطيب الستين الحميري، الذي حرض وتوعد بقيامهم بالهجوم واقتحام منزل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، واعتقاله.

مطالباً النائب العام، الدكتور الأعوش، بسرعة اتخاذ الإجراءات القانونية بموجب البلاغ؛ كونهم يعتبرون التهديد دليلاً جديداً يضاف إلى الأدلة السابقة التي تدعو "الإخوان" في